

تفسير القرطبي {سورة يونس }{91}{983} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين - 00:00:00

ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جمیعاً فأنتم تکرہ الناس حتى يكونوا مؤمنین وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون الحمد لله الذي انزلنا اشمل الكتاب وارسلنا افضل الرسل - 00:00:44

وجعلنا اخر امة في قتل النفس الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يقول - 00:01:30

الآية الى اول الآية ولو لا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين هذه قضية عجيبة تدل اولا - 00:01:49

على ان الامر بيد الله وان الرسل لا يملكون شيء وتدل على ان من تاب تاب الله عليه وان الله غفور رحيم وتدل على ان الذي يستمر على المعاصي يعرض نفسه للهلك والعطاء - 00:02:17

فهذه القصة امرها عجيب فلولا كان من القرون من قبلكم فلولا كانت قرية امنت فهلا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها بعد ان تعاین العذاب وتکفر برسالها عند ذلك لا ينفعها الايمان - 00:02:38

الا قوم يونس فلولا كانت قرية امنت من الكرا السابقة لقوم يونس نفعها ذلك الايمان الا قوم يونس لما امنوا القضية غريبة لذلك بعض العلماء يقول الاستماع متصل - 00:03:06

وبعضهم يقول للاستثناء منقطع وبعضهم يقول القضية يعني قضية ان قوم يونس تابوا وحققوا التوبة وان الله تعالى جعل من تاب وان كثير من حق عليهم كلمة العذاب هؤلاء لا يتوبون - 00:03:41

او يتوبون في مراحل لا لا تقبل فيها التوبة على كل حال الآية قوم يونس وهذا يدل في الجملة على المغایرة كانت قرية من القرى التي جاءها رسالها واندروها وكذبواهم ووعدوهم العذاب - 00:04:06

فإذا عاينوا العياب امنوا لم ينفعهم ايمانهم الا قوم يونس لذلك الطبری يقول للاستثناء منقطع ويقول اعید جواباً وما بالريع من احد الا لوارية الاواري ما هي من احد من امتعة المكان واثاره - 00:04:31

آآ لكن بن عاشور وبعض العلماء قالوا لا الاستثناء متصل وهو يجوز تقول ما قام احد ولكن تقول ما قام احد تتبعهم ما استهنت اللمع تمام ينتفض وبعد نفيانا او شبه نفي اتبعه ما اتصل وانصب ما انقطع - 00:04:58

وعن تميم في ابدال وقع على قليل. اذا هذه الآية يبين ان قوم يونس لما قال لهم نبيهم سیأتكم العذاب بعد اربعين يوماً او بعد المدة و قال عقلائهم ان خرج عنكم - 00:05:32

يعني العذاب جاءكم وان بقي معكم فاطمئنوا وفي الليل خرج يونس وهو ذا التون وبعد عدهن صبروا لما جاءت خمسة وثلاثين يوماً رأوا امارات العذاب لا لجأوا الى الله وعدوا قاموا وفرقوا بين الولد - 00:05:57

وامه وعدوا الى الله فالله تعالى رفع عنهم العذاب هلا كانت قرية من القرى السابقة امنت ونفعها ذلك الايمان بعد ان عاينت مخ iliats

العذاب الا قوم يونس هذا الذي يظهر اما ما قاله بعضهم انهم - 00:06:16
هو هؤلاء لما عايروا العذاب اخلصوا التوبة والله رفع عنهم العذاب. اما بعد ان تأتي امارات العذاب وتحن خلاص فرعون ما قبل منه
الإيمان ولما قالوا له اه واتنا ثمود الناقه - 00:06:39

مبصرة فولموا بها تخويفا لذلك قريش لما طالبوا نبينا ان يأتيهم في ايات قال له جبريل نأتك بآيات لكن اذا اذا كفروا قال لا اتركهم
ما حب يأتيهم بالآيات حتى لا يكون سبب - 00:07:02

تفصيل يونس هو هذا موجود في الانبياء وفي اواخر صفات وخلاصة انه هو من نينوى من ارض الموصل ويقال وكان في القرن
الثامن قبل الميلاد وقيل قبل ذلك وقيل بعد ذلك - 00:07:32

هؤلاء القوم ارسل لهم وكذبوا بهم فقال لم يأتيكم العذاب بعد مدة وبعدين الله قال وذا النون اذ ذهب مغاضبا المفسرون يقول غاضب
الله اي غاضب لاجل الله لاجل طاعة الله ولاجل رضاء الله - 00:08:15

وغضب قومه لاجل ذلك وبعدين لما ذهب من قومه ووجد السفينة وركب فيها فوج عليهم الموت وقالوا في السفينة شخص
عنه مشكلة قال لهم انا رموني في البحر قال ما زرميه - 00:08:40

لكن نقرى فاقرع فجاءت القرعة على ثم عادوها فجاءت عليه ثم عادوها فجاءت عليه وهذه قضية اسرائيليات لكن ما في الآية منها
فكان من المدحدين وبعدين قالوا لما ارادوا ان يرموه فإذا هي السمكة فاتحة ثغرها - 00:09:09

ارادوا يرموه من الجهة الأخرى فإذا هي السمكة فاتحة المهم من يوم رموه واقتله الحوثي جلس في ثلاثة أيام اربعين يوم سبع أيام
الله اعلم وبعدين كان يونس من المسبحين - 00:09:36

وفائدة التسبيح انها نجته فلولا انه كان من المسبحين هذى ثمرة التسبيح. هذى ثمرة العبادة في الرخاء نمرة الطاعة في وقتنا
العاشرة. ينالها صاحبها في وقت الشدة الذي يطيع الله في اوقات الرخاء - 00:10:01

اذا جاءت الشدة الله يحميه اما الذي الذي لا يطيع وقت الرخاء اذا جاءت الشدة قد يحميه وقد لا يحميه اذا ظن ان لن نقدر عليه
يعني اعتقاد ان لن نضيق عليه لما يعلم من رحمة الله وفضله - 00:10:25

واسعة كرمه وانه لن يناله الا بخير اذا المهم جلس في بطن الحوت ما خلاه الحوت ورماه على الساحر وهو كفرخ الطفل
عند يوم ميلاده وابت له شجرة من يقطين - 00:10:45

وهو على اصح التفاسير الدبيان اليقطين القرع في الدبة هذا المعروف وبعدين قالوا هذه من خاصيتها لا ينزل عليها الذباب ويأتي في
قصص قالوا صارت تأتيه وعي ويشرب من حليبها - 00:11:10

وقالوا نفس القرع تأتيه بالحليب وتأتيه بما امور. المهم ان الله تعالى انبت له هذه ونجاح حتى عوفي وشفى ورجع الى القوم فامنوا
به ومتعبناهم جميرا الى حين والنتيجة انكم - 00:11:34

يا كفار قريش ان تبتم الى الله واردمتم ينجيكم كما نجاه يونس ولذلك لما رأوا الجد يوم الفتح ورجعوا وقال لهم اذهبوا فانتمش
الوفاء في هذه القصة ان الانسان يبادر بالتوبة - 00:11:56

وفيها انه يحذر سخط الله وعقوبته لانه قادر وفيها ان بعض الصالحين يعمل ما هو خلاف الاولى ويحصل منه بعض الشيء لكن لا يقدر
عليه ولذلك قالوا انه في بطن الحوت دعا هذا الدعاء الذي لا يدعوه به - 00:12:31

شخص الا استجيب له فنادى في الظلمات لا الله الا انت سبحانك اني كنت يعني مقتضى هذا ما هو؟ انا ضعيف انا محتاج انا عبد
انا فقير الى ولذلك قال فاستجبنا له - 00:13:04

فنادى في الظلمات ظلمة البحر وظلمة الليل وظلمة بطن الحوت والليل والبحر ظلمات ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين. فاستجبنا له هذا يقال له دعاء العبادة - 00:13:28

وهو اقوى من دعاء المسألة قال له ما دام لا الله الا انت اني كنت من الظالمين. انا ظالم وانا ما عندي الا انت استجبنا له. اذا انقضى
ارحمني اعف عنني الطف بي - 00:13:50

وذلك افضل الدعاء دعاء عرفة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر وانا وقفت في هذا الموقف عاجز وذليل ومتجرد من حولي وقوتي ومن ثيابي ومن كل شيء ولا حيلة لي الا - 00:14:09

تصلح لي ديني وآخر اي. وادفع عني واعطني هذا مقتضى الكلام افضل الدعاء دعاء عرفات بما فيه من المعانى هنا قال لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين طيب اذا المقتضى اغفر لي ارحمني - 00:14:36

نجني فاستجبنا له اذا انت يا كفار قريش انتبهوا فانكم لستم اقوى من غيركم في محرم عليكم العقوبة فبادروا بالتوبة وبالاعمال الصالحة واعلموا ان نببي صادق فيما يقول لكم بان هذه الاخبار وهذه القصص وهذه التفاصيل وهو لا يقرأ ولا يكتب لا يمكن يعلمها الا - 00:15:01

رسالة لا يمكن تعلم الله عن نبوة اذا النتيجة ما هي؟ بادروا بادروا بالطاعة كشفناه عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا في الحياة الدنيا هل له مفهوم او لا مفهوم له - 00:15:40

كشفنا عنهم عذابا فيزي في الحاكم ومتعبناهم الى حين لكن ما بعد ذلك اخبر انهم امنوا والايام يؤمن في الآخرة اذا هنا اخبر انه كشف عنهم وبين ان من امن - 00:16:13

يؤمل يوم الفتى اذا ايضا في الآخرة زهب من امنوا انهم يؤمنون في الآخرة وانهم لا يفسل لهم ما لا يضرهم يوم القيمة لان الايمان امان والسلام وعافية لذلك امرنا بالدخول فيه - 00:16:37

قالوا ادخلوا في الاسلام جميعكم او ادخلوا في الاسلام جميعه يخفى حال من المفعول او من الفاعل ومتعبناهم الى حين الى حين آجالهم اذا اي اي ناس تمردوا واتوا - 00:16:56

واستمروا على اعلى على المعاشي فإذا رأوا العذاب تابوا لا يقبل منهم الا قوم يonus جاء رجل الله ولجأوا اليه وبكوا الله تعالى قبل منه ما رفع عنهم العذاب - 00:17:26

كشفنا عنهم قيل العذاب حل بهم وقيل لم يحل بهم ولكنه صار قريبا منهم وهذا الاستثناء يدل على المغایرة على ان الامر الاخر يعني ما كوا شي عنها العذاب ثم بين - 00:17:44

لنبيه ولخلقه وللعقلاء السامعين ان القضية من الله ولو شاء ربكم لامن ولو شاء لبعد هذه الاية ولو شاع ربكم لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا المؤمنين - 00:18:07

ولو شاء ربكم نعم انا من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين هذا تثبيت لقلب النبي وطمأنة له وطلب له للاستراحة وانه يقوم بالأسباب ولا يتعب نفسه في الخلق - 00:18:37

لأنهم مختوم على كل واحد لكن انت قم بالأسباب ولو شاء ربكم وارادت وكتب في اللوح المحفوظ وقدر ذلك لامن من في الارض كلهم جميعا استشكل المفسرون كلهم وجميعا ليه ؟ - 00:19:05

وقلت له قالوا كل تأتي للتأكيد وتأتي اخبارا والجميع لا تأتي الا للتأكيد ولذلك لما كانت الكل قد تأتي للتأكيد ولغير التأكيد اتبعها بجميع التي لا تأتي الا للتأكيد هذى نكتة الجمع بينهم - 00:19:30

وهنا القدر وما ادرك ما القدر سر الله في هذا الامر ونحن لا نعرف ماذا كتب نقوم بالعمل ونسأل الله وانا اخاف منه ونكثر من دعاء الله ومن بعد من المعاشي - 00:19:55

ومن فعل الطاعات. وهذا الذي نملك نملك انا نكثر من الطاعات ونبعد عن المعاشي ونسأل الله التثبيت على الايمان ما ما يبdenا شيء لأن الله يقول ولو شاء ربكم لا من - 00:20:16

ويقول لنبيه اما انت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين عليك الا البلاء فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم باية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى - 00:20:35

اذا القضية لله الحكم لله. الامر للرسل مبلغة عن الله تنفي اوامر الله بنواهي الله. تبلغ خلق الله شرع الله قال لهم قل لا املك لنفسي والله وانا رسول الله ما ادرى ما يفعل بي ولا بي - 00:20:59

اذا النتيجة الجد والاجتهد والحزم والعمل بطاعة لان هذا هل الايات ولو شاء ربكم شاء قولا وقدرا لان المشينة مشيئة اراده شرعية
وارادة كونية قدرية اراده الشرعية هي ان يطالب - 00:21:27

النبي صلى الله عليه وسلم الناس بالهدایة ونوضح لهم ويبين لهم والارادة الكونية هي ايش هو اللي مختوم هو اللي لازم يقع قال وما خلقت الجن والانس هذی اراده شرعية - 00:22:13

اطالبهم بالعبادة وامرهم باتباع وانهاهم عن معصيتي. وابين لهم الادلة والحجج والبراهين وارسل لهم الرتب. واقيم عليهم الحجب اما ادخال المعلومة في القلب فهذا من خصائص الربوبية جعل الامر في القلب هذا لا يملکه الا الله - 00:22:32

افهام جعل المعلومة جعل الايمان يكون في القلب هذا لا يقدر عليه الا الله ابدا قال له انك لا تهدي ثم قال وانك لتهدي تدعوا الى صراط مستقيم وترشد وتدل. لكن ادخال المعلومة في القلب لا يملکه الا الله. زي الخلق - 00:22:57

لا يخلق الا الله الله خالق كل شيء. اذا اذا اذا خلقه ونفح فيه الروح كتب شقي هذا من خصائص الربوبية. اربع لا يملکها الا الله اجل ورزق وعمله - 00:23:23

اجل ما يعرف الاجل الا الله ما يعرف العمل الا الله. ما يعرف شقي او سعيد الا الله من النار من اهل النار من اهل النار وهو في المعركة ومجتهد - 00:23:45

من اهل النار جاء الوحي في تبوك في خير على اصح الاقوال فلما ادلقته التأليب اتكأ على نفسه وقتل نفسه وقال قاتلت حمية قال اعلموا انه لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة - 00:24:08

اعلموا انه لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة وفي الحج الذي حج ابي بكر بالناس حج ابي بكر بالناس معه علي باريع كلمات وان يدخل الجنة الا نفس مؤمنة لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة - 00:24:29

ونحن الان في الدنيا نحن ما رحنا من الدنيا وكل واحد ينتبه لنفسه يا اخوان والوضع في غاية الخطورة واحد لا ينتبه بعدين هذا الدين يعني مبني على اسس وقواعد وعلى امور لابد الواحد يبذل الوقت ليفهمها - 00:24:55

هذا دين عنده اسرار وعنده معاني وعنده احكام. وعنده امور يمشي فيها. فالذي لا ينتبه لها يكون في مشكلة خلاص يسمع الناس حي على الصلاة يروح يصلی ما هي الصلاة؟ يروح يصوم ما هو الصوم - 00:25:18

ما هي الذكاء هذه الامور لها معاني ولا الطهارة ما هي الوالدين تعامل معهم ولذلك اخطر شيء قال اخر شيء قال ربكم اعلم بما في نفوسكم هذا تهديد مبطن مزيد من الناس لا ينتبه منه - 00:25:39

فلا تقل لها اف ولا تنهرهما وقل لها قولا كريما واحفظ لها جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا ربكم اعلم بما في نفوسكم شوف هذا التهديد مبطن - 00:26:02

ما هو قال بو فلان لا هذا النفس اللي فيها هو الان يطلع هو لا يختتم لك به اذا هذا الدين حقيقة لابد فيه من الوقت لا بد من اعطاء وقت للإسلام - 00:26:19

حتى نفهمه ونعمل به فنقول بسببه من اهل الجنة الذي لا يعمل ويجهد للدين كما يجهد لامواله واوладه في خطر اذا يقول جل وعلا ولو شاء ربكم لامن من في الارض كلهم جميعا - 00:26:41

افأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين تستطيع ان تكره الناس على الايمان بان الايمان هذا لا يملکه الا الله. والله ايضا قال لا اكره في الدين على اصح التفاسير. الاسلام لا يرغم احدا على الدخول فيه - 00:27:08

لكن لا يسمح باحد من الخروج منه الذي يدخل في الاسلام لا يسمح له الاسلام بالخروج منه. اما الذي لا يدخل فيه لا يرغبه لكن يرغمه على الاذعان لماذا في امور الاسلام - 00:27:26

فان لم يرد الاسلام يبتعد عن بعض الاماكن لا يكون فيها الكفار المساجد انما المشركون وهذه المساجد بنيت لطاعة الله وطهارته. فلا فالذى يريد ان يكون كافر لا يدخل المسافة - 00:27:43

لا يدخل الحرم كل الحرم يقال له المسجد الحرام وقال فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عام ماذا؟ وقال نجس وفهمت العلة من النجاست

فنلحق جميع المساجد بالمسجد الحرام على ايش؟ على اصح التفاسير ولان مفهوم انما يعمر مساجد الله من امن بالله - 00:28:07
يبين بمنطق ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله. هذا مبين بمنطق ومبين هذا المفهوم بمنطق ثاني لان المفهوم ما فهم من من
النطق لا في محل النطق والمنطق ما فهم من النطق في محل النطق - 00:28:31

والكلام فيه مفهوم وفيه منطق كقولك العلم نافع والمفهوم ان الجهل ضار يقول لي واحد ما هو متعلم العلم نافذ معناه يفهم من هذا
الكلام ان الجهل ضار هذا مفهوم من محل النطق لا في محل النطق - 00:28:52

اذا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين فانت شكري الناس الذين هذا ليس لك ان تبلغ وتأتي وقد فعلت وقال في حجة الوداع
اللهم فاشهد ولما نزلت اليوم اكملت لكم دينكم بكت الصحابة - 00:29:17

والذي لا يفهم منهم فرح قال لا. ما كمل شيء الا بدا نقص وقال له سبج بحمد رب واستغفر وكان هذا نعي رسول الله لنفسه لان الدين
كمل اذا سبج واستغفره على ما انك منتقب - 00:29:46

من هذه الدار لانك قمت بالرسالة واديت الامانة ونصحت لlama وتركتنا على البيضاء ليتها كنهارها. لا يزيغ عنها الا هالك اذا ما الحل
الحل ما هو الاستقامة الحل ان نستكمel - 00:30:06

الحل ان ننفذ الاوامر ونجتلي بالنواهي ونشدد ونقارن وما اردناه اعطاه لنا ربنا ما اردناه اعطاه لنا ربنا الحل ان نعمل للدين الحل
البذل للدين ما هو المغالطة نتكلم بالدين ولا نعلم - 00:30:30

لابد من العمل وقل اعملوا لا بد من الاجتهاد لمن يريد النجاة. وما كان لنفسه ان تؤمن الا باذن الله ما كانت وما صحة لنفسي ان تؤمن
الا بارادة الله تعالى - 00:30:58

هو كتاب ذلك في اللوح المحفوظ ارادته له ارادة كونية قدرية ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون هلا هو الذي جاء القرآن لبيانه
يؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس ولذلك القرآن كله - 00:31:20

قائم على النقطتين فريق في الجنة يوم تبيض وجوه للذين احسنوا والذين كسبوا السينات مثل الفريقين والاصم وال بصير والسببي.
هل يستويان مثلما القرآن كله قائم على هذا يا احبة وهذه طريق الجنة واضحة - 00:31:48

وهذه طريق جهنم واضحة. واعطي لك العقل واعطيت لك موارد العلم وجاءتك الرسل وبينت لك فانت لا توبق نفسك ولا تعرف ماذا
كتب لك حتى تترك العمل فاعمل واسأله التثبيت - 00:32:24

اعمل واسأله التثبيت وابتعد عن المعاصي اعمل الطاعات وتجنب المعاصي وسل الله التثبيت. لان الله يقول ادعوني استجب لكم.
ادعوني استجب لكم امن يحيي المضطر اذا دعا و قال ربكم ادعوني - 00:32:45

اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي ولؤمنوا بي. امن يحيي المضطر اذا دعا نقم بالأسباب ولن نتجنب موارد العذاب
ولنفرد رب الارباب بكل ما طلب منا فالله تعالى ينجينا ويعزنا في الدنيا ويرحمنا في الآخرة ونعلم ان الامر جده - 00:33:10

والله لا ما بعد هذا الكتاب من عذر كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته ونزلنا عليك الكتاب ديارا لكل شيء. ما فرطنا في الكتاب من
شيء اي قضية الان نطلعها من هذا الكتاب - 00:33:38

اي شيء تحتاجه لاصلاح دنياكم وآخركم موجود في هذا الكتاب. معجزة خالدة الى قيام الساعة فحي بنا ان نعطيه الوقت حري بنا ان
نقرأه حي بنا ان نفهمه حي بنا ان نجتنب نواهيه. حري بنا ان نتمثل - 00:34:04

اوامر وان نعمل باحكام وان نتأدب بادابه فاننا ذلك اصلاح الله لنا الدارين اصلاح لنا دنيانا وآخرنا. واي شيء اعظم من ان
تصلح للعبد دنياه وآخره هل فيه شيء في الدنيا دون ان تصلح دنيا العبد وآخره - 00:34:25

اذا فلنبدل كل واحد لا يقرأ القرآن ولا يعطيه وقت ولا يتتبه من الصلاة ولا يتنبه من الصوم ولا يتتبه من الطهارة ولا يتتبه من الوالدين
ولا من الجيران ولا من اكل الحرام ولا من الغيبة - 00:34:48

ولا من النيمية ولا من الغش ولا من التنازع بالألقاب وبعدين يجي يوم القيمة برకام يقول اه اه ليتنبي ليتنبي. نحن الان في الدنيا يا
اخوان نحن الان في الدنيا - 00:35:07

المشكلة اننا اذا لم نبادر بعدين ماذا يكون هذانبي الله ماذا يقول له ربها ولو شاء ربكم لامن من في الارض كلهم جمیعا فانت تکرہ الناس حتى يكونوا مؤمنین ويقول وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله - 00:35:24

ارادة الله وبقدره ويجعل الرجس الخبث والنجس والعقوبة على من كفر ولم يؤمن. بالله ابعدها لا عذر هذا ما وراه عذر هذا بيان غایة البيان وغاية الايضاح وغاية الحل عندنا - 00:35:43

نمثيل الاوامر ما استطعنا منها ونتجنب النواهي ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه والله لا يخلف الميعاد وقال اوفوا بعهدي وقال ان الله اشتري اشتري وقال فاستبشروا ببيعكم - 00:36:11

الذی لا يعتز اذا اخوتي البدار الجدار الامر في غایة من الخطر وربنا کريم ولا يهلك عليه الا هالة ومن تاب تاب الله عليه. والحسنة بعشر امثالها ومن هم بحسنة ولم يعملاها كتبت له حسنة - 00:36:45

ومن هم بحسنة وعملها كتبت له عشر حسنات ومن عملت سیئة كتبت له واحدة ولا يهلك على الله الا هالك الحسنة بعشر امثالها والسيئة بوحدة. ومن هم بحسنة ولم يعملاها كتبت له حسنة. ومن هم بسيئة ولم يعملاها لم تكتب له. وان تركها لله كتبت له - 00:37:14

حسن الى الله نعمل بطاعة الله. ولنعلم اننا نحن ما خلقنا عبث خلقنا للتکلیف. خلقنا للابتلاء. خلق الموت والحياة هذی هذی الدنيا ابتلاء ابتلاء الف لام میم احسب الناس لم يتركوا ان يقولوا امنا - 00:37:39

ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمون الله الذين صدقوا ولا يعلم ان الكلب كلها ابتلاءات الصلاة الصوم الطهارة كل ابتلاء غض البصر. كف اللسان کف السمع کل الدنيا هذی ابتلاءات - 00:38:05

حتى يطیع المطیع ویدعی في الجنان ويکرم وحتى يعصي عاصي فيوضع في النیران ويذل ويظهر في هذه سطوطه ونقمته ويظهر في هذا رحمته ورأفتھ وبضدھا تتميز الاشياء لذلك نرجو الله جل وعلا ان يرینا الحق حقا - 00:38:24

ويرزقنا اتباعه وان يرینا الباطل باطلًا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اختم بالسعادة اجالنا - 00:38:46

وقد بالعافية تردنا واصالتنا واجعل الى جنتك مصیرنا ومأئلنا يا ارحم الراحمين اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها دقها وجلها اولها واخرها علانيتها وسرها اللهم انا نسألک ان تحفظ هذه البلاد خاصة - 00:39:06

تحفظ بلاد المسلمين عامة وان ترد عن المسلمين کيد اعدائهم وان توحد صفوفهم وتقوى شقتهم اللهم ارحم ضعفنا وتجاوز عن سیئاتنا ونفس کرب المکروبين منا واقض الدين عن المدين وشف مرضانا ومرضى المسلمين - 00:39:25

اللهم على لا الله الا الله سبحان ربک رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته يقول هل لوالدکم مؤلف غير اضواء البيان؟ نعم - 00:39:45

في مجموعة طبعت مؤسسة سليمان الراجحي الخیرية وكانت توزع واقت تباع مخففة وربما تطبع طبعة جديدة ان شاء الله. تكون اسعارها مخففة دفعی هام الاضطراب ومذكرة الاصول ومنع جواز المزا - 00:40:04

ورحلتين رحلة الحج ورحلة افريقيا وبعض الفتاوى طبعت وهي مفيدة موجودة في المکتبات ما حکم لبس الالتزام في الاحرام التزام في الاحرام من العلماء من يقول يلبس ويمسك به الاحرام كالشافعی وجماعۃ من العلماء - 00:40:29

ومنهم من يقول لا يلبس الا للنفقة کمال والحزام لا تستعينوا بشيء فيه الا ان تلف اطراfe فلا تربطه ولا تجعل فيه يعني زرار تربطه به. لانه لو كان يجعل فيه زرار - 00:40:56

وانما تکفى وت رد اطراfe فقط وهذا ابتلاء و اذا كان الانسان لا يستطيع ويريد ان يمسکه بحزام من العلماء من اباح ذلك والاحوط ان تجعله بدون فدین الله يسر من يرید العمرة - 00:41:14

او الحد يعني اذا دخل في الاحرام لا يفکه الا بواحد من ثلاثة امور المرأة اذا حاضت تعمل ما يعمله الحاج الا تطوف بالبيت يلبي تذکر الله تستغفر تدعوا لكن لا تطوف بالبيت - 00:41:41

ولا سعي الا بعد الطواف اذا لا تسعى لان لا يصح سعي الا بعد الطواف ولا فيه تطوع في السعي اصلا فهي تبقى على احرامها فاذا طهرت واغتسلت تطوف وتسعى وتقسط وتنتهي عمرتها - 00:42:03

فان ارادت ان تدخل في النسك وهي عن رفقة تزيد ان تمشي عنها ستشترط تقول لباك فان حبسني حابس فمحلي حيث حبسني. اي مكان حل محل الذي جاءني فيه العذر - 00:42:24

فاذا جاء الحيض تلبس ثيابها ولا شيء عليه يعني معناها ترفض النية ولا شيء عليه اذا من دخل في الاحرام يفك الاحرام بواحد من ثلاثة. بالاشتراط او بالطواف بالبيت او بحصار العدو - 00:42:44

اذا جاءه عدو و قالوا لا تدخل لا سمح الله مكة له ان يلبس ديابو ويذبح شاة اما انه يفك الاحرام بدون الثلاثة هو باقي محرم ولو الى قيام الساعة من دخل في الاحرام لا يفك الا بواحد من ثلاثة - 00:43:03

من العلماء من قال المرض باحصار ومنهم من قال المرض ليس باحصار والمسألة مباحثة في كتب الخلاف هذه الاحكام وآيات الاحكام وكتب الفقه المقارن لكن الذي اسعد بالدليل ان الاحصار بالعدو فقط - 00:43:25

هذا الذي ينصره الدليل المحقق كالوالد اضواء البيع اذا الحائض ينبغي ان تلبي وتذكر الله ولا تشمطه ولا يقربها زوجها لانه الحيض يحرم هذا والاحرام يحرمه اية وتبتعد عن الرفت والفسق والجدال فاذا طهرت واغتسلت طافت مما سعت - 00:43:43

والذي يظهر ان الحائض الاولى لها عدم الطواف لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاسماء غير ان لا تطوفي بالبيت. لما ولدت محمد في حجة الوداع في ذي الحليفة - 00:44:19

قال افعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تقومي بالبيت وقال لي احدى امهات المؤمنين لما جاءتها الدورة الحيض في مني قال اقرأ حلق احابشتنا هي ؟ قالوا انها طافت طاف الافاضة طاف طواف - 00:44:34

زيارة فاسقط عن الحائض طوافا الوداع قال احاديثنا هي وقال غير ان لا تطوفي اذا هذا لنصان صريحان بان الحائض لا تطوف تنازعتم في شيء هذه نصوص صريحة واضحة وبعدين هذا دين لذلك ينبغي لكل حاج - 00:44:54

ومعه نساء ان يدبر الحيض قبل ان يأتيه ينبغي لكل مسلم قدم الى هذا البيت بزوجه او اخته او امه او بوليته ان يدبر امر الحيض قبل القدوم بحيث انه اذا كان - 00:45:24

النفود يجعل الوفود يتداولون من كل بلد يأتوا منه حجاج يأتوا عن طريق ايش جماعات او عن طريق واحد يأتي اليوم واحد بكرة بعد بكرة بحيث يكون مجئهم لا يقل عن اسبوع او اسبوعين - 00:45:51

فنجعل في ترتيب ان هذه اذا جاءتها نغير محل هذه مكان هذه ويكون في ترتيب لهذا الامر يجب علينا ان نهتم بامورنا نهتم باكل الحال. نهتم بالحد الحال. نهتم بالصوم الحال - 00:46:10

الصوم الصحيح اللي ما يكون ناقص حتى نأخذ الاجر وتكون اعمالنا لنا وتنفعنا يجب ان تكون وندبر الامور. اما المسلم يأتي يحج لا يعرف احكام الحج لا يعرف احكام العمرة. لا يعرف مبطلات الحد. لا يعرف مبطلات الصوم - 00:46:26

هذه امور لا ينبغي للمسلم نجتهد لدينا كما نجتهد لدينا كما ان التجار اذا اراد ان يتاجر يبحث عن طرق التجارة وكيف يربح؟ ايضا اذا اراد ان يحج يبحث عن الطريق ليأخذ فيها الاجر كامل وكيف يصبح له الحد - 00:46:46

اما واحد لا يعرف الحج وما قرأ الحد ويذهب يحج من غير ما يكون مع من يعلم الحد. اكيد هذا الحد يكون ناقص اذا لابد لكل من يربى الحج وال عمرة - 00:47:06

ان يأخذ الحج ويقرأه او يذهب مع شيخ عارف يدل افعل كذا لا تفعل كذا. حتى يسلم له حجه يمشي من بعيد ويفقد ماله ووقته وتعبه ويكون العمل غلط هذا خور - 00:47:18

ولكن نحن المسلمين عندنا موهبة في تضييع الفرص موهبة عجيبة واحد جاي فرصة جالس مع هذا يحكى يحكى حتى ينتهي الوقت وما يحكى بعض يكتب عليه احسن شيء في ما يكتب عليك - 00:47:38

يكون لا لك ولا عليك يا اخي جئت وسافرت وجئت من بعيد خذ المصحف يا اخي اقرأ القرآن قل لا الله الا الله قل استغفروا الله لما

ترجم للسكن انكلموا مع بعض يا اخي - 00:48:01

ثم ترجعوا للسكن احكوا. اما في المسجد يا اخي اشتغلوا فيما يعنيكم. ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من القاذورات لا الغيبة ولا النيمية ولا جينا ومشينا. ايش الفائدة؟ عندك مصحف يا اخي اقرأ - 00:48:17

عندك حوائج يا رب اعطيوني يا رب احميني. يا رب انصرني يا رب ادخلني الجنة يا اخي استفيد من الوقت رغم انف من من بلغه رمضان ايش ولم يغفر له. فرصة - 00:48:34

للسائِم دعوة ايش دخيلي والله المسلمين محتاجون لا مال لك تنفق عليه. ولا قوة تدفع عنهم. ادعو لهم اخوانى بعض الفضائق بعضهم يجوع بعضهم في اه طوفان يا اخي ادعوا لهم ان الله يفرج عنهم - 00:48:50

ثم نجلس تشوف ناس طيبين جالسين حكي في حكي. واليوم حكي وبكرة حكي وبعدها حكي. طيب وبعدين المسلم ما يضيع وقته لا تعمل لدینك او لدنياك. المسلم عمل لدينه او دنياه - 00:49:19

شيء نرفع من ديني او دنياي. اذا لا نصحب الا من يرفعني او نرفعه اما الذي لا يرفعني ولا نرفعه ليش نصحبه اتق الله يومئذ بعضهم بعض عدو من المتقين - 00:49:40

لا خير في كثير من اجواه من امر بالصدقة او اصلاحهم لنا. الله اكبر. ما اجمل هذا الدين ما احسنت حري بنا ان نتمثل ديننا حتى يرحمنا ربنا ونعز انفسنا ويعزنا الله بهذا الدين - 00:49:54

يقول ما حكم شرب الدخان حكمه خارج عن الاحرام شرب الدخان وانت في الاحرار هو حكمه انت في الحفظ لأن الدخان هو الدخان الدخان يضر من الرأس الى القدم من القدم الى الرأس يضر لا توجد خلية في الجسم الا ويضرها الدخان - 00:50:17

يضر البصر يضر البلعوم يضر الكبد يضر القلب يضر الكليتين يضر الاعضاء التناسلية لا يوجد خلية في الجسم الا وضر الدخان والاحصائية الجديدة انه كل سنة يقتل خمسة ملايين كل سنة خمسة ملايين من الكرة الارضية يموتون بالدخان - 00:50:46

كل دقيقة كل ثانية يموت الاف وبعدين هو يحرق القلب ويأتي الملائكة ويضيع المال ويضر البدن وحكمه انت بعد ذلك شيء يضر المال ويضر البدن ويضر ويتأذى الملائكة مما يتأنى منه ابن ادم. انت عليك رقيب وعتيد - 00:51:12

والدخان فهو يتأنى منه الملائكة ولكن الشيطان فبعزتك وهذا مما الله قال ولقد صدق عليهم ابليس اخوانا ولذلك الان الكفار بدأوا يحرمونه في الاماكن العامة وفي مكن التجارة وفي وسائل النقل لانه تيقنوا ضره - 00:51:42

ولذلك كاتبين عليه يضر بايش بصحتك فتنصحك قالوا على الاقل نعمل هذا فينبغي للمسلم الا يستعدله التسمية قبل الذبح مطالب بها يقول باسم الله ويذبح ولا يرفع يده ويقطع الودجين والحلقوم - 00:52:13

تمام الحلقوم هذا الذبح كما ويقول مسلم بالغ او مميز او كتابي اما غير المسلم البالغ او المجز او الكتابي لا تكرري احدا ولا تؤكل ذبيحة الكهرباء الصعب الكهرباء وانما لابد من الذبح ويسمى الله. فان ترك التسمية ناسيها كله - 00:52:41

واذ سماه عليه غير الله فلا تأكل وان نبيح لغير الله فلا تأكل ولا تأكلوا من مال يذكر اسم الله عليه وان زعموا انها ذبيحة الله فكلوا مما يذكر اسم الله عليه. ان كنتم باياته مؤمنين - 00:53:14

ومع الاسف ان كثيرا من المسلمين باياعتي باكله فينبت اللحم من الحرام ويقوسو القلب ستھون عليه المعاصي فيروح في داهية اخطر شيء اكل الحار لان الحرام اذا اكله الانسان نبت منه اللحم - 00:53:34

واللحم اللي ينبت من السحت يكون قلبه قاسي الدعوة لا تستجب اما اذا اطعم العبد مطعمه ايش تستجب دعوته انا انصح كل مسلم ان لا يأكل الا حلالا سمكة او لحمة مذبوحا مذكور عن الطريق الاسلامي - 00:53:58

وهذا ما يكون ذبح في البلاد الاسلامية اما الذي يذبح في بلاد الكفار لغير ذلك فان اضطر المسلم يسمى الله ويأكل بان الدين ايش قالت عائشة ياتينا لحمان من الباردية وهم قريب عهد فلا ندرى سماه الله قال سموا الله وكلوا - 00:54:26

لكن وذو احتياط في امور الدين من فر من شك الى يقين المسلم يحتاط لدينه نعم المسافر له احكام الحكم الاول ما المسافر هل هذا يعد به السفر المسافة او ما يسمى في اللغة مسافر - 00:54:53

العلماء قولان الجمهور على انه ما يقارب ثمانين كيلو من عشاق الى مكة ومن جدة لمكة هذا خمسة وسبعين الى ثمانين
كيلو هذا قول الجمهور والمحققون يقولون السفر - [00:55:28](#)

لا يعد بالمسافة. وانما يعد بما يسمى في عرف اللغة مسافرا انسان ذاهب للقنصل اربع منة كيلو ولكن راجع هذا لا يعد مسافر هو انسان
ذاهب الى الحد ومشى على انه ذهب للحج وجالس خمسة ايام هو يعد مسافر وان كان المحل قريب - [00:55:49](#)

لان اهل مكة يقصرون في عرفات وفي منى وفي مزدلفة ولو حجوا من مكة لان هذا السفر وان كان قريب لانه هو ماشي ومنقطع عن
اعماله لمدة كم خمسة ايام ثمانية تسعه عشرة احدعش اثنعش - [00:56:16](#)

هذى الايام الخمسة وهو رايح هنا وجاي هنا وان كان محل قريب لكن في العرف مسافر. فالمحققون منهم الوالد وشيخ الاسلام ابن
تيمية يقول ان السفر لا يعد بالمسافة وانما يعد بما يسمى في اللغة - [00:56:36](#)

وهذا اسعد بالدليل والله اعلم. ولكن الجمهور يقول ثمانين كيلو. فان سافر ونوى اقامة اكثر من اربعة ايام الاولى يتم هذا اقوى
الادلة واكثرها قائل لانه هو قال يا - [00:56:54](#)

لم لم يجلس في مكة اكثر من اربع ايام قالوا لو كان يستطيع ان يجلس اكثر من اربع ايام وهو هاجر منها نفع على ذلك. فدل على ان
الذى يجلس اربع ايام يبقى متفي بالسفر - [00:57:14](#)

لا يكون مسافرا فلذلك لم يبق في مكة اكثر من اربع ايام استدلوا بذلك ومنهم من يقول تسقط عشر يوم لاجل بقائه في تبوك تسقط اشهر
يوم يجمع ويش ؟ يصلى كل صلاة في وقتها وقيل يجمع على - [00:57:27](#)

وارد في ذاك وقيل ما دام مسافر يقصر وهذا قول مهجور واستدلوا بفعل بعض الصحابة قالوا ذلك اذا كان الانسان محصورا لاجل
شيء طارئ فانزال ذلك الطارئ في اي وقت يرجع يبقى يقصر. او ذهب لجهة يريد حاجة. فيمكن يقضيها اليوم او بكرة او بعد بكرة -
[00:57:47](#)

يبقى يقصر فاذا قضى حاجته لانه لا يدرى متى يعطي هذا له ان يقصر. اما اذا نوى الاقامة اكثر من اربعة ايام من اولى ان اما من
يقول انه ما دام في البعثة يقصر هذا قول مرجوح - [00:58:15](#)

اربعة سنوات او خمسة سنوات او سنتين يبقى يقصر لا. هذا قول وان قال به الجلة من العلماء فهو مردود الصيام مثل القصر منوط
بالقصر والجبن القصر والجمع الاولى لمن جد به السير ان يجمع - [00:58:34](#)

ويجوز لمن هو متصل بالسفر ان يجمع ولو لم يجد به السير لكن الافضل للجلس ان يصلى كل صلاة في وقتها كما نفعل ايام منى
نقصر ايش ونصلي كل صلاة في وقتها. فان جد بنا السير كما في عرفة ومزدلفة - [00:59:00](#)

نجمع ونقصر ومن العلماء يقول ما فيه جمع الا جمع صوري الا في عرفات ومزدلفة وهذا تسلك ولهم قولهم محجوجون بالأدلة ولذلك
المالكية كثير منهم يتوجس من من جمع التقديم وهو ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:20](#)

والدين ما جاء عن الله والدين يسر وثبت انه جمع من غير خوف ولا مطر ولا وقال لكي لا يحرج امته وكثير من العلماء يقول هذا
الحديث لا عمل عليه - [00:59:48](#)

وبعضهم يقول عليه العمل وغير منسوخ ولكن هذا في اوقات لكن هذا من الاحاديث اللي يقولوا لا عمل عليها. وكذلك وان كانت
صحيحة وكذلك قتل الشارب في المرة الرابعة قالوا هذا من السوء. نعم. خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - [01:00:04](#)